

كتاب الاستسقاء من المنتقى للشيخ ابن عثيمين 84

محمد بن صالح العثيمين

وقوله على الغال مأخوذ من الغلول والعال هو من كتم شيئا مما غنمه يعني احد المقاتلين مثلا يأخذ شيئا من الغنيمة ويكتمه يريد
لنفسه نسمي هذا ضالا بل ان الرسول صلى الله عليه وسلم جعل الغلول اعم من ذلك - [00:00:00](#)
جعلها الهدايا التي تهدي للعمال جعلها من الغلول جعلها من الغرور يعني العمال اللي توظفهم الدولة في شؤون المسلمين اذا اخذوا
شيئا من الناس يعتبر ذلك ها غلولا يعاقبون عليه معاقبة الغال - [00:00:26](#)
فيأتون به يوم القيامة يحملونه والعياذ بالله طيب لكن المراد بالغال هنا من الغال من الغنيمة فقط الذي كتم شيئا مما غنمه كذلك على
قاتل نفسه لا يصلي على قاتل نفسه - [00:00:48](#)
وقاتل نفسه كل من تسبب لنفسه بالموت سواء قتلها بسم او قتلها بخنق او قتلها بسيف او قتلها برصاص او قتلا بصعق كهرباء. المهم
كل من تسبب لنفسه بالموت طيب هل يدخل في ذلك - [00:01:09](#)
من قتل نفسه بالاكل يعني شبع لين يشق بطنه ها لا لا تقولون لا ولا نعم شوف فكي نعم لان هكذا يقول العلماء الانسان اذا
كان علم ان هذا الاكل يضره - [00:01:33](#)
فتناول منه حتى مات فانه قاتل نفسه لانه لا فرق بين بين المأكول الذي يضر بنفسه وبين المأكول الذي يضر بغيره فالسم مثلا
قاتل بنفسه نفس السم يقتل والاكل الذي لو تكسر هذي عشان - [00:01:52](#)
اجل ما يصلح لان المسجلات حبلين اصبر على العربية الاكل الذي يضر وان كان في اصله ليس بضرار لكن لسبب من الاسباب نقول هذا
قاتل نفسي مثل عندنا الان المصاب بمرض السكري - [00:02:16](#)
وش اللي يضره اكل السكر اذا اكل نقول انت قتلت نفسك ولهذا قال شيخ الاسلام ابن تيمية واعرفوها واحتفظوا بها قال ان الاكل
يحرم مع خوفي اذى وتخمة الحرام مع خوف اذى - [00:02:36](#)
وش معنى اذى؟ كيف اذى واحد مثلا اكل اكل قرصان وشبع مرة مرة من القرصان المعروف هنا ان القرصاني وش يبي ماء هذا
الرجل مسكين ما له بطن من القرصان - [00:03:00](#)
يعني ما قدر للماء لما اكل حتى شبع احتاج الى الماء فشرب كأسا من الماء ها وثاني وثالث يتأذى ولا ما يتأذى يتعذى جدا وربما يموت
نعم مثل ما ذكروا عن واحد - [00:03:16](#)
من الاعراب جاء الى جماعة يأكلون تمرا واذا هو مشتاق الى التمر فاكل اكل اكل مرة مرة فاحتمى عليه التمر حتى انفقع بطنه اي نعم
وعليه الكلمة المشهورة يقولون ميت الخظري - [00:03:36](#)
ها شهيد نعم طيب على كل حال اقول ان قتل النفس لا يختص بان يقتل بخنجر او بالسكين كل من تسبب بموت فهو قاتل نفسه عن
زيد ابن خالد الجهني ان رجلا من المسلمين توفي بخيبر - [00:04:01](#)
اين تقع خيبر الشمالي الشمال الغربي من المدينة وتقع على المدينة بنحو بعد مئة ميم وهي حصون ومزارع لليهود محصنة فتحها
رسول الله صلى الله عليه وسلم متى للسنة السابعة من الهجرة - [00:04:24](#)
وقسمها بين الغانمين هذا الرجل ذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول انه توفي فقال صلوا على صاحبكم يقول صلوا على
صاحبكم امرهم بالصلاة عليه لان الصلاة على المسلمين - [00:04:49](#)
ها فرض كفاية ولهذا صلوا على صاحبكم فتغيرت وجوه القوم لذلك تغيرت وجوه القوم لذلك لان من المعلوم صاحبهم يمتنع

الرسول عليه الصلاة والسلام من الصلاة عليه هذا شيء هذا كبير بالنسبة لهم - [00:05:11](#)

تغيرت وجوههم فلما رأى الذي بهم صلوات الله وسلامه عليه وعرف انهم متأثرون قال ان صاحبكم غل في سبيل الله تبين العلة من عدم الصلاة عليه بانه غل في سبيل الله - [00:05:33](#)

والانسان الذي يغل في سبيل الله حقيقة ان هذا يدل على عدم اخلاصه في النية قوله لان المقاتل لتكون كلمة الله العليها ما يمكن ياخذ شيء من الغنيمة فاذا اخذ شيئا من الغنيمة دل على ذلك على انه انما اراد - [00:05:55](#)

الدنيا مع ما في ذلك من الظلم العام لجميع المسلمين لان الغنيمة ما هي خاصة لواحد او لطائفة لكل المسلمين اتدرون كيف ذلك الغنيمة تقسم اول ما تقسم خمسة اسهم - [00:06:13](#)

خمس اسهم منها اربعة اسهم للغانمين وسهم واحد يقسم ايضا خمسة اسهم واعلموا ان ما علمتم من شيء فان الله خمسه وللرسول هذا واحد وذو القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل - [00:06:35](#)

خمس اسهم طيب الذي لله ولرسوله يصرف في مصالح المسلمين ومصالح المسلمين ما له حصر فتبين بذلك ان الغنيمة ها حق لمن لجميع المسلمين فالذي يغل منها ظال من جميع اموال المسلمين وحقوق المسلمين - [00:06:54](#)

وبهذا نعرف ضلالة وخطأ من يقول في وقتنا الحاضر ان مال الدولة حلال يسرق من مال الدولة واكذب وهات الفاتورة اكتب ام الف زود صفر من اليمين بسيط كم تكون - [00:07:18](#)

عشرة الاف ريال ما يخالف اما مال الدولة؟ مال الدولة حلال وش نقول له ومال الدولة حرام ويمكن يكون اشد مما من تحريم المال الخاص لانه لعموم المسلمين ثم انك مؤتمن كيف تخوض - [00:07:38](#)

هذي خيانة طيب اذا الغال لا يصلى عليه. ولهذا قال ان صاحبكم منى في سبيل الله ففتشنا متاعه فوجدنا فيه خرزا من خرز اليهود ما يساوي درهمين رواه الخامس الا الترمذي - [00:07:58](#)

فالله اكبر خرز بسيط ما اساوي دريهمين صار سببا لحرمان هذا الرجل من صلاة النبي صلى الله عليه وسلم عليه فيستفاد من هذا الحديث عدة فوائد الفائدة الاولى ان الامام - [00:08:17](#)

لا يصلي على الغاب ومن هو الامام الرئيس الاعلى للدولة لا يصلي على الغال من اين تؤخذ؟ من قوله صلوا على صاحبكم. ثانيا وجوب الصلاة على الميت وان كان فاسقا - [00:08:38](#)

او فاعلا لكبيرة من الكبائر من اين تؤخذ من قوله صلوا على صاحبكم الفائدة الثالثة ان الانسان له شعور او ان شئت فاقول مشاعر يا اسف ويحزن ويفرح ويسر لقوله فتغيرت - [00:09:01](#)

وجوه القوم لذلك الفائدة الرابعة ان ما يظهر في الجسم فهو عنوان على ما في القلب او دليل له لان تغير الوجه لماذا لتغير القلب وسبحان الله العظيم الانسان اذا كان مسرورا القلب - [00:09:30](#)

يظهر ذلك في وجهه واذا كان مغموم القلب ظهر ذلك بوجهه وانظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم حين دخل على عائشة رضي الله عنها تبرق اسارير وجهه تبرق تلمع - [00:09:55](#)

اسارير وجهه فقال لها الم تري اذا مجزز المدلجي دخل على اسامة وزيد وهما مغطيان برداء قد بدت اقدامهما فقال النبي صلى الله فقال الرجل هذا كفار قريش يقولون ان اسامة ليس ولدا لزيد - [00:10:13](#)

لان اسامة اسود وزيد ابيض وهم فيطعنون في اسامة وتعلمون جميعا ان زيد ابن حارثة كان مولى لرسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اسامة ايضا حبيبا الى رسول الله حتى انه يقال انه حب رسول الله وابن - [00:10:39](#)

به المهم ان هذا ان ما يظهر في على الوجوه عنوان على ماء بالقلوب واظنكم ايضا تشاهدون ان الرجل يقابلك فتعرف انه يحبك او يكرهك من اين من وجهه وهذا شيء - [00:10:59](#)

يعني لشيء خفي على الظواهر فهو شيء وراء الظواهر ان الانسان يشعر بان هذا يحبه وهذا يكرهه بدون ان يقول انا احبك او اكرهك طيب ويستفادوا من هذا الحديث شفقة النبي عليه الصلاة والسلام ورحمته بامتة - [00:11:22](#)

ها لانه لما رأى ما بهم اعلمهم بالسبب حتى يطمئن ويستفاد منه ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب دعاء كيف؟ طيب الان وش القرينة ان صاحبكم غلى في سبيل الله - [00:11:44](#)

ها روي اليه هو مين قال لك انه يعني المهم ان هذا الحديث استدل به من يرى او من يزعم الصواب ان الرسول صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب - [00:12:05](#)

ولكننا نرد عليه فنقول ان الرسول صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب بنص القرآن قال الله لرسوله قل لا اقول لكم عندي خزائن الله ولا اعلم الغيب ولا اقول لكم اني ملك - [00:12:28](#)

وقال الله تعالى قل لا املك لنفسي نفعا ولا ضررا الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب فاذا اتانا مسألة مثل او واقعة مثل هذه الواقعة فعلى اي شيء نحملها - [00:12:47](#)

نحمله على انه اوحى اليه على ان الرسول عليه الصلاة والسلام اوحى اليه حتى لا يكذب او لا تكذب النصوص بعضها بعضا وعلى هذا فليس فيه دليل لما ذهب اليه اولئك المدعون - [00:13:01](#)

ان الرسول صلى الله عليه وسلم كان يعلم الغيب ومن فوائد الحديث من تعظيم ان امرأة سوداء كانت تقوم المسجد ان امرأة سوداء كانت تقوم المسجد قوله سوداء هذا وصف طردي لا اثر له في الحكم - [00:13:17](#)

لكنه اتى به ليبين قلة شأن هذه المرأة وانها امرأة من من النساء السود اللاتي لا يابهن ولا يؤبه لهن وقوله تقوم المسجد اي تزيل قمامته وهو ما يكون فيه من اوساخ - [00:13:39](#)

واذى وقوله المسجد الظاهر ان الف هنا للعهد وان المراد به ايش مسجد النبي صلى الله عليه وسلم وقوله او شابا هذه شك من الراوي هل قال ابو هريرة امرأة سوداء - [00:14:00](#)

او قال شابا ولكن الاول هو الاقرب ففقدها رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عنها او عن عنها ان كانت امرأة سوداء او عنه ان كان شابا فقالوا مات - [00:14:20](#)

يعني او مات فقال افلا كنتم اذتموني افلا الهمزة هنا للاستفهام والفاء حرف وعطف والمعطوف عليه هاه محذوف يقدر بما يناسب المقام وقوله وذهب بعض المعربين الى ان الهمزة للاستفهام - [00:14:43](#)

والفاء حرف عطف وان وان المعطوف عليه ما سبق من الكلام ولكن الفا اخرت لان الهمزة للاستفهام لها صدر كلام - [00:15:15](#)